

## القراءة

## خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

## الفقرة الأولى :

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
متجاوزة	متخطية	رحمة	رأفة

✓ الفكرة : أمل السكاكيني في أن تعمّ المحبة بني البشر دون تفرقة بالعرق أو الجنس أو القومية

س1 ظهرت عاطفة السكاكيني جلية في النص بين مظاهر هذه العاطفة ؟

١ - كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية

٢ - أنه كان يبكي مع الباكين ويتألم للجائعين المظلومين

## الفقرة الثانية

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفتُه أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أعطيته مهمة	كلفته	امتألت بالدمع	اغرورقت ( غرق )

✓ الفكرة : مدى تأثر السكاكيني بحالة الطالب الفقير حتى اغرورق عيناه .

س1 تحطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها

أ - هاتِ موقفاً من النص يؤيد هذا

اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدُها.

ب - لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل ؟

لأن كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية

س2 لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً ، بين

ذلك ؟

لأن جو الطمأنينة الذي يعيش في الطالب اجتماعياً ونفسياً ينعكس على أدائه الوظيفي ، وبالتالي على

مخرجات التعليم فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزز الجانب التربوي الفني وينميه .

س3 وضح الكناية في قوله : فقال والخجل يكاد يعقد لسانه ؟

التلثم في الكلام كناية عن الخجل الشديد

س4 وضح دلالة التركيب الذي تحته خط في ما يلي : ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر !

الإنسانية والتعاطف

### الفقرة الثالثة

فُطِرَ السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترقه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نوادر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم. كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلكم لأن في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
لطف ، رقة ، تعبير يقال لمن له نفس مريحة	خفة الروح	اتّصف بصفة أو موهبة معينة عند الولادة	فُطر على
التكلم بالنوادر ، وهو الطريف من الكلام	التندر	اللين والسهولة	دمائة
الجمرة الملتهبة	جذوة	الإرهاق	الإعياء ( عيي )
طلبناها	نشدناها	مختبئة ، مخفية	كامنة
		النكتة	الطرفة

✓ الفكرة : حقة الروح والدعابة عند السكاكيني

✓ الصور الفنية :

(١) في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير

صوّر الكاتب ما في داخل كلّ إنسان جمره ملتهبة من الخير

س1 أثرت الروح المرحة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم :

أ - أعط مثلاً على ذلك :

جمع نوادر النّحاة ليّلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم

ب - هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم ، بين رأيك

نعم ؛ لأنّ هذا الأسلوب يشوّق الطّالب ويجذبه ، ويكسر رتابة الدرس ، ويترك أيضاً للطالب

س2 اعتاد السكاكيني أن يحسن الظنّ بالآخرين ، علّل ذلك

لأنّه يرى في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة ، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها

، فالسكاكينيّ كان يرتقب الخير في كلّ إنسان

س3 مفرد نحة نحويّ ، عدّ إلى المعجم واضبط حرف الحاء في ( نحويّ )

السكون ( نحويّ ) نسبة إلى ( نحو )

#### الفقرة الرابعة

هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعماراً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يخفي	يضمّر	شديدًا	عارمًا
		تصرّف مبالغ فيه من غير اقتناع	تعصّب

✓ الفكرة : السكاكيني لا يعرف الحقد ولا الحسد ، ومحبته للجميع .

س1 ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه ؟

كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقًا ولا حسدًا ولا تعصّبًا على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدبًا وأكرمهم خلقًا.

الفقرة الخامسة :

من هنا كان متعاطفًا مع الجميع بلا استثناء، وفيًا صادقًا في تعامله، مخلصًا، لا يتلجج في القول حين يعدّ، ولا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يتعقّف ، يترقّع	يتعالى	يتردّد	يتلجج ( لجج )
ابتعد	نأى ( نأي )	مال وانحرف	ازورّ ( زور )
الكلام القلق غير المنسجم	نابي الكلام	الشرف والرّفعة	التّبل

✓ الفكرة : بيان صفات السكاكيني النبيلة

✓ الصور الفنيّة :

(١) يتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام

صوّر الكاتب الطّبع بإنسان يترّفّع عن الكلام السيء

(٢) إلى حيث يرضي السّماحة والنّبل

صور الكاتب السّماحة والنّبل بشخص يرضى

س1 وضح دلالة ما تحته خط " لا تعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً .

الثبات على رأيه وموقفه

-ساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنّبل :

نباهته في توجيه الحديث

س2 كيف كان السكاكيني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق ؟

كان يترّفّع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنّبل.

الفقرة السادسة

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرّراً من الأوهام التي تقيّد الرّوح والعقل، هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيّداً مكبّلاً بأغلال الوهم والعادة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تقاليد سلبية قديمة	التقاليد البالية	تصرّف مسيء	اعوجاج (عوج)

✓ الفكرة : وفاء السكاكيني وقوة شخصيته وشجاعته في قول الحق

✓ الصور الفنية :

(١) لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله

صوّر الكاتب التصرف المسيء بشي منحني وغير سوي

(٢) نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل

صوّر الكاتب الأوهام بقيود تمنع حرية الحركة ، كما صوّر الروح والعقل بإنسام مقيّد

(٣) تجعله مقيّداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة

صوّر الكاتب الوهم والعادة قيوداً تقيّد الإنسان

(٤) هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية ، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم

صوّر الكاتب التقدم عضواً في جسم الإنسان ، وصوّر العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو

س1 علام تدلّ قلّة صبره على الإعوجاج في المجتمع ؟

لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل ، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية ، وكلّ ما

يعيق التقدم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر

س2 وضّح المقولة الآتية : " دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة :

لأنّها تشلّ التقدم ، وتعيق التفاهم ، وتبطل إنسانية الإنسان ، وتجعله مقيّداً مكبلاً بالأغلال ، لأنّها الوهم والعادة

## الفقرة السابعة :

ومع كلِّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلِّ كِبَر النَّفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصَّريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني (\*): "قلِّ كلمتك وامشِ"، فجعل شعاره: "قلِّ كلمتك وقفْ"، وأعلن نغمته على كلِّ قبيح، كيف لا وقد تعشَّق الجمال في النَّفس والطَّبيعة والفنِّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتَّى تعمَّ البهجة كلَّ النفوس، ويخيِّم الحبور على كلِّ القلوب.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
رفض الدَّل	الإباء	أول الشيء وحدته ونشاطه	عُنفوان
سخطه	نغمته	الإفْتِخَارُ وَالرَّهْوُ بِهَا	الاعتداد بالنفس
السَّرور	الحبور	دخل وثبت	تعشَّق
		يملاً	يغمر

✓ الفكرة : ثبات السكاكيني على المواقف وعشقه للفن والبهجة والجمال

✓ الصور الفنيَّة :

## (١) يخيم الحبور على كلِّ القلوب

صوّر الكاتب السرور الكبير في القلوب بشيء يحيط بها

س1 بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله :

أ - ما المقصود بهذا :

بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنّه كان مسؤولاً عن كلامه ، فلا يقول كلمته ويمشي ، بل يقف ويقصد ما

يقول ، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً فحسب ، وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به

ب - هاتِ موقفًا يؤيد هذه الرؤية ؟

خالف قول صديقه أمي الريحانيّ: " قلّ كلمتك وامشِ ، وجعل شعاره قلّ كلمتك وقف ، وأعلن نغمته على كلّ قبيح ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتىّ تعمّ البهجة كلّ النفوس ، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب

س1 وضح دلالة التركيب الذي تحته خط : مع كلّ عنفوان الإباء الذي مثله

حدّة رفضه

س2 وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكينيّ في قوله: " وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتىّ تعمّ البهجة كلّ النفوس ، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب " وإيليا أبو ماضي في قوله :

أيهذا الشاكي وما بك داءُ      كنّ جميلاً ترّ الوجود جميلاً

عند السكاكينيّ: إذا تعزّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته ، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلّب عليها ، جعل الكون من حوله باسمًا جميلًا ، وإن عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس ، وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب ، والتحلّي بالصبر وجمال النفس ، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلًا

### الفقرة الثامنة

لم تكن فلسفة السكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة، طبّقها بحذافيرها حرفيًا، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانيّة القائمة على المحبّة والتعاون، دعا إلى القوّة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
قضية تثبت بالبرهان	نظرية	مبدأ ونهج في الحياة	فلسفة
جمع حذفور ، جميع جوانبها	حذافيرها	تطابق الواقع	واقعية
الميل الشديد إلى شيء معين	النزعة	العزة والكبرياء	الأنفة

✓ **الفكرة :** بيان فلسفة السكاكيني الواقعية في الحياة وما يدعو إليه من قيم رفيعة

#### الفقرة التاسعة :

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبي ونيّشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حريّات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترفعًا عن الصّغار، لا بطشًا وظلمًا وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الرّوحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشّيوخوخة أو الضّعف أو الوهن، على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنّفس أيضًا، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
لا تصعب عليه	لا تستعصي عليه	التشاؤميّة	السوداويّة
مفردتها : تُرّهة : الأقوال التي لا قيمة لها	الترّهات	لا تنطلي عليه ، لا تمرّ عليه	تروج
الضعف	الوهن	موفٍ بالعهد	ذا حفاظ

✓ **الفكرة** : مبدأ القوّة عند السكاكينيّ يعتمد على العقل والتهديب والحفاظ على المباديء

س1 وضح دلالة التركيب الذي تحته خط : لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترّهات

مدى وعيه وعمق تفكيره

س2 أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافيّة للسكاكينيّ ، اذكره ؟

أخذ مبدأ القوة عن المتنبيّ ، ونيثشه ( فيلسوف ألماني ) ؛ هذه القوّة بدّلت الفلسفة السوداويّة التي سيطرت على تفكيره أوّل حياته

س3 بينّ العوامل النفسيّة والجسديّة والعقليّة التي كوّنّت شخصية السكاكينيّ

الجسديّة: آمن بالقوة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

العقليّة: القوّة التي آمن بها ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترّهات.

النفسيّة: ولا تكتمل القوّة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضًا، وتقوية النفس إنّما

تكون بالتهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

س4 وضح القول الآتي : لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوّة ونزعتة الإنسانيّة ؟

القوة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، وإنّما هي قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة؛ فهو لم يُردها قوّة تعدي على حريات الآخرين، وإنّما أرادها عزّة وأنفة وترقّفاً عن الصّغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء.

### الفقرة العاشرة

أمّا أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النّوم فأحسّ أنّي تلذذتُ في نومي، وألعب فأحسّ أنّي تلذذتُ بالعبابي، وأستحسّم فأحسّ أنّ السّعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّب بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّب بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذّب بالجلوس إليهم، وأجتمع بالنّاس في الليل والنهار فألتذّب بالاجتماع بهم، أقابل الصّعوبات فألتذّب بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصّبر والتّحمّل، بل أكاد ألتذّب بما اكتشفه فيها من الدّروس والعبر".

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تجتمع عليّ	تلمّ بي	استمتع	تلذذ
المواعظ ، جمع عبرة	العبر	أتصبر	أتعزّي به

✓ الفكرة : أسلوب السكاكيني في الحياة

✓ الصور الفنيّة :

(٢) تلمّ بي المصائب

صوّر الكاتب المصائب بأشخاص تحيط به

س1 ما دلالة تكرار " تلذذت " ، و " التذّ " في قول السكاكينيّ ؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكينيّ في كلّ أملر يفعله ، دلالة على إيجابيّته وحسن ظنّده ، وتقبّله كلّ شيءٍ بنفسٍ راضية ، وسعة تفكيره

### الفقرة الحادية عشرة

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

(يوسف أيوب حداد، خليل السكاكيني، حياته، مواقفه، وآثاره، بتصرّف).

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
سيطرة	تغليب	يتأثر	ينفعل

✓ الفكرة : فلسفة الفرح عند السكاكينيّ

## ✓ أسئلة إضافية من الفهم والتحليل :

س12 هل ترى أن السكاكينيّ يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان ؟ وضّح رأيك

نعم لأنّه كان يريد متمعًا تسود فيه المحبّة متخطية العرق والجنس والقوميّة ، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبّة والتعاون ، ويترك أيضًا للطّالب ..

س14 أعطِ ثلاث قيم إيجابيّة استفدتها من النص ؟

- التعزّي بالصبر والتحمّل

- الرأفة والمحبّو والتعاطف

- ترقّب الخير دائمًا في كلّ شيء

- الترفع عن سماع نابي الكلام

- الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله

- تهذيب النفس وتقويتها

- النبل والإباء والأنفة والتعاون

س15 ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة السكاكينيّ ، في رأيك ؟

لأنّ السكاكيني كان واحدًا من أبرز رجالات عصره في العالم العربي ، كان كاتبًا ومناضلًا وطنيًا ، وصاحب أخلاق عالية وعقل راجح ، وكان مركزًا للحياة الثقافيّة في مدينة القدس ، وكان مؤمنًا كثيرًا بقيمة التعليم والمعرفة ، وقد أسّس عددا من المدارس في فلسطين .

س16 اقترح سؤالًا يدور في ذهنك حول النص ؟

يترك للطّالب

## أسئلة إضافية من التذوق الجمالي

س4 برز الطباق في النص واضحاً

أ - أعط أمثلة على ذلك من النص :

ظاهره / باطنه ، امش / قف ، الخاصة / العامة ، قبيح / الجمال ، نظرية / واقعية

الليل / النهار ، اقرأ / أكتب ، لقي / لم يلق ، صبر / لم يصبر

ب - هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسأم في نفس المتلقي ؟ بين رأيك

المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب الجمال ويتعد عن كل قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

## التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبية: "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النص.

## جو النص

يتحدّث النصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكينيّ (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومرّب فلسطينيّ، كان من أعضاء المَجْمَع العلميّ العربيّ في دمشق، عمل زمنًا في التّعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيدته («سريّ»)، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه «الجديد» وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث، و«مطالعات في اللّغة والأدب»، و«ما تيسّر»، و«الأصول في تعليم اللّغة العربيّة».

ويتناول النصّ الذي بين يديك جانبًا من سيرة حياة السكاكينيّ، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزمًا بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصّعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتّعاطف والنّظرة الإيجابية إلى الحياة.

وأعلن السكاكينيّ رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطوّر، وثار على المفساد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثل مصداقيّة الرّجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.

٥٠

## قضايا لغوية

## كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحلّ ويسمى خبرها . ويكون خبرها جملة فعلية فعلها مقترن بأن أو غير مقترن بما .

✓ مثال : كَادَ المَطْرُ أَنْ يَنْزَلَ .

● كَادَ : فعل ماض ناقص

● المَطْرُ: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

● أن : حرف مصدري ونصب ، يَنْزَلَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

،والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كاد .

❖ أقسام كاد وأخواتها :

(١) أفعال المقاربة : وتدلّ على قرب وقوع الفعل ومنها: ( كَادَ ) و ( أَوْشَكَ )

✓ مثال : أَوْشَكَ الصَّبْحُ أَنْ يَطْلُعَ

(٢) أفعال الرجاء : وتدلّ على رجاء وقوع الفعل ومنها : ( عَسَى ) و ( حَرَى )

✓ مثال : عَسَى المَشْرُوعُ أَنْ يُنْجَزَ فِي حِينِهِ

(٣) أفعال الشروع : وتدلّ على شروع ( بدء ) الفعل ومنها : ( شَرَعَ ، جَعَلَ ، بَدَأَ ، أَنْشَأَ ، طَفِقَ ، أَخَذَ )

✓ مثال : أَخَذَتْ أَرْكُضَ والغَيُومُ تَمَطَّرُ .

- ملحوظة هامة : أفعال الشروع تأتي تامة إذا لم تدلّ على معنى الشروع والبدء في وقوع الفعل
- ✓ مثال : أنشأت الحكومة مدرسةً جديدةً

فهنا أنشأ جاءت بمعنى ( أوجد ) أو ( أسس ) ولم تأتِ بمعنى البدء والشروع ، لذا جاءت تامة أي تأخذ فاعلاً ومفعولاً به .

- أنشأتُ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والتاء تاء التأنيث الساكنة
- الحكومةُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
- مدرسةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره
- جديدةً : نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

- ولزيادة التفريق تأمل المثالين الآتيين :

- ✓ أخذَ الناسُ ينعمون بالحياة الرغيدة . ( فعل ناقص ، بمعنى بدأ )
- ✓ أخذَ الطالبُ الكتابَ . ( فعل تام ، بمعنى حيازة الشيء )

إذا بحثت عن الفرق في كلمة ( أخذ ) من حيث المعنى وجدتها في الجملة الأولى دلّت على معنى البدء ، لذا عدّت فعلاً ناقصاً فجاءت ( الناس ) اسماً لها ، وجملة ( ينعمون ) في محل نصب خبرها ، أمّا في المثال الثاني دلّت على معنى حيازة الشيء ، لذا لا يعدّ ناقصاً ؛ لأنّه لم يدل على بدء وقوع الفعل ، فرفع فاعلاً ( الطالب ) ونصب مفعولاً به ( الكتاب ) .

## تدريبات

١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾

سورة القصص، الآية (٢٢).

ب- قال ﷺ: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالزاعي يرمى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"

(متفق عليه).

ج- قال معن بن أوس:

إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُذْ  
إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

● الإجابة:

كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
عسى	رَبِّي	المصدر المؤوّل ( أن يهديني )
يوشك	ضمير مستتر تقديره ( هو )	المصدر المؤوّل ( أن يرتع )
تكذ	ضمير مستتر تقديره ( هي )	الجملة الفعلية ( تُقْبِلُ )

٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ سورة المؤمنون، الآية (١٤).

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول ﷺ:

وَإِذَا أَخَذَتِ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ  
فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ

ج- جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.

د - بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم

رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

## ● الإجابة :

- أ. أنشأ : ليس من أفعال الشروع ، بمعنى أوجد  
 ب. أخذت : ليس من أفعال الشروع ، بمعنى حيازة الشيء  
 ج. جعل : من أفعال الشروع ، بمعنى بدأ  
 د. بدأ / أنشأ : من أفعال الشروع ، بعنى بدأ

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي :

أ - قال تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٠).

ب- قال تعالى : ﴿ فَأَكَلَمْتَهَا فَبَدَّتْ لَهَا سَوْءَ تَهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾

سورة طه، الآية (١٢١).

وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿

ج- قال محمد بن مناذر وهو يرثي رجلاً :

كادت النفس أن تفيض عليه إذ ثوى حشوَ رَيْطَةٍ وبرودٍ

## ● الإجابة :

- أ. الجملة الفعلية : ( يخطف )  
 ب. الجملة الفعلية : ( يخصفان )  
 ج. المصدر المؤول : ( أن تفيض )

٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرمة:

خَلِيلِيْ عُوْجَا عُوْجَةً ثُمَّ سَلَّمَا عَسَى الرَّبْعُ بِالْجِرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

- الربيع : اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- أن : حرف مصدري ونصب
- يتكلما : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى .

٥- عد إلى الفقرة الثانية من النص ، واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.

ترك للطالب :

.....

.....

.....

.....